طاعت له ايدي الملوك واذعنت ... من نيل مصر اصابع المقياس
فهو الذي قد رد عنا البوس في ... دهر به لولاه كل الباس
وان الـ ظلما عم كل معمم ... من ساير الانواع والاجناس
بالخادل المدعو صند فعاله ... بالناصر المتناقض الاساس
كم نغمة كانت عنده ؛ ؛ ؛ ... فكانها في غربة وتناسي
ما زال سر الشر بين ضلوعه ... كالنار او صحبته للارماس
كم سن سية عليه اثامها ... حتي القيامة ماله من اس
مكر بنا اركانه لكنها ... للغدر قد بنيت بغير اساس
كل امرية يبني ويذكر تارة ... لكنه للشر لبس بناس
املي له رب الورى حتي اذا ... اخذوه لم يغلته مر الكاس
واد النا منه المليك بما لك ... ايامه صدرت بغير قياس
فاستبشرت ام القرى والارض من ... مشرق وغرب كالعسيب وفاس
ابات مجد لايحاول جحدها ... في الناس غير الجاهل الخناس
ومناقب العباس لم تجمع سوى ... لحفيده ملك الورى العباس
لا تنكروا للمستعين رياسة ... في الملك من بعد الجحود الناس
فبنوا امية قد اتي من بعدهم ... في سالف الدنيا بنوا العباس
واذا اتي اشج بني امية ناشرا ... للعدل من بعد المبين الخاسي
مولاي عبدك قد اتي لك راجيا ... منك القبول فلا تريه ناس
لولا المهابة طولت امداحه ... لكنها جانه بالقسطاس ؛ ؛ س
فادام رب الناس عزك دايما ... بالحق محروسا برب الناس
وبقيت تسمع المديح لخادم ... لولاك كان من الهموم بياس

عبد صفا ودا

عبد صفا وداو زمزم حاديا ... وسعي علي العينين قبل الراس
امداحه في ال بيت محمد ... بين الورى مسكته الانفاس

ولما وصل المستعين الي مصر سكن القلعه وسكن شيخ الاصطبل وفوض اليه المستعين تدبير المملكه بالديار المصريه ولقب بنظام الملك فكانت الامرا اذا فرغوا من الخدمة بالقصر نزلوا في خدمة شيخ الي الاسطبل فاعيدت الخدمة عنه ويقع عنده والنقض ثم يتوجه دوادار الي المستعين فيعلم علي المناشير ثم انه تقدم اليه بانه لايمكن الخليفة من كتابة العلامة الاس بعد عرضها عليه فاستوحش الخليفه وضاق صدره فلما كان في شعبان سال شيخ الخليفه ان يفوض اليه السلطنه علي العاده فاجاب بشرط ان ينزل من القلعه الي بيته فلم يوافقه شيخ علي ذلك وتلعب بالسلطنه وتلقب بالمويد وصرح بخلع المستعين وبايع بالخلافه اخاه داوود ونقل المستعين من القصر الي دار من دور القلعه ومعه اهله وكل به من يمنعه الاجتماع بالناس فبلغ ذلك نوروز نايب الشام فجمع القضاة والعلما واستفتاهم عما صنع المويد من خلع الخليفه وحصره فافتوه بان ذلك لايجوز فاجمع علي قتال المويد فخرج اليه المويد في سنة سبع عشره وسير المستعين الي الاسكندريه فاعتقل بها الي ان تولي ططر فاطلقه واذن له في المجي الي القاهره فاختار سكني الاسكندريه لانه استطابها وحصل له مال كثير من التجار فاستمر الي ان مات بها شهيدا بالطاعون في جمادى الاخره سنة ثلاثة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)